الإماراتية روح الوطن

- الشيخة فاطمة: خليفة أطلق برامج تعزز شراكة المرأة الوطنية الفاعلة
- منال بنت محمد: القيادة توفر البيئة الداعمة لإطلاق قدرات المرأة
- القيادة أدركت مبكراً دور المرأة في التنمية ونهضة الإمارات
- نورة السويدي: قيادتنا مهدت سبيل الصعود أمام المرأة
- الاتحاد النسائي .. آلية وطنية تنهض بالمرأة والطفولة وتنضوي تحته 10 مؤسسات
- ذوو شهداء الواجب: مصابنا أقل كثيراً من حق الوطن علينا

يوم المرأة الإماراتية
EMIRATI WOMEN'S DAY
أغسطس August 28

إنجازات

المناسبة فرصة لمراجعة جهود تمكين المرأة وريادتها

قالت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك: يشكل يوم المرأة الإماراتية فرصة مفيدة لإجراء مراجعة دورية لجهود تمكين المرأة وريادتها في دولة الإمارات للوقوف على الإنجازات والمكاسب المتحققة وإبرازها على الساحة المحلية والإقليمية والدولية تماشيا مع رؤية الحكومة والاحتياجات المستجدة وفق افضل الممارسات العالمية بما يضمن استدامة الإنجازات المتحققة. وقد وجهت الاتحاد النسائي العام بالبدء فوراً في التحضير للإعداد لهذا الاحتفال بصورة نوعية متميزة ليكون مناسبة وطنية عظيمة للتعبير عن الوفاء والعرفان لدور المرأة الإماراتية المنضوية في صفوف القوات المسلحة والخدمة الوطنية، وليكون كذلك تظاهرة وطنية حاشدة للتعبير عن اعتزازنا بالدعم المتواصل الذي توفره قيادتنا لتمكين المرأة وإبراز ما حققته من منجزات ومكاسب نوعية في شتى المجالات.

«البيان» تحاور «أم الإمارات» في مناسبة يوم المرأة

الشيخة فاطمة: خليفة أطلق برامج تعززش

- رؤية القيادة الثاقبة سباقة في تقدير المرأة ومنحها كامل حقوقها
- المناسبة فرصة لمراجعة جهود تمكينها وإبراز إنجازاتها محلياً وعالمياً
- انخراط بنات الوطن في الخدمة الوطنية يعكس ملحمة وفاء أسطورية
- أشعر بالفخر وأنا أرى بناتي في الزي العسكري
- الدولة أصبحت بحق «وطناً جديراً بالأطفال»
- أتطلع لدور محوري تسهم فيه المرأة العربية في مواجهة التحديات
- توجيهات المغفور له الشيخ زايد كانت سنداً لي في النهوض بالمرأة
- مبادرة محمد بن راشد بتشكيل مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين دعم كبير للمرأة
- أدعو بنات الوطن لشحذ هممهن وتسخير علمهن لخدمة الوطن

حوار: لبنى أنور

أوضحت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة «أم الإمارات» أن دولة الإمارات سباقة في تقدير المرأة، وتجسد ذلك جليا في مؤشرات التنافسية العالمية، وأن المرأة في بلادنا حصلت على حقوقها كاملة وبالمقابل فهي مطالبة بأن تستفيد من هذا التقدير بالعمل الجاد وإثبات الذات جنبا إلى جنب مع أخيها الرجل، مشيرة سموها إلى أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كان حريصا على إزالة جميع المعوقات أمام تقدم المرأة ونيلها حقوقها، وأن هذه الرؤية تعمقت في نهج صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، الذي عززها بإطلاق برامج طموحة وفتح آفاق واسعة أمام المرأة لتكون شريكا أساسيا في مختلف مجالات العمل الوطني. جاء ذلك في حديث سموها لـ«البيان» بمناسبة الاحتفال بيوم «المرأة الإماراتية» الذي يصادف بعد غد 28 أغسطس الجاري، والذي اعتبرته سموها وسام شرف وفخر وتكريم للمرأة الاماراتية لإسهاماتها الكبيرة في مسيرة المجتمع، والتي من حقها أن يحتفي بها جميع أفراد المجتمع، مؤكدة سموها أن «يوم المرأة الإماراتية» يشكل فرصة لإجراء مراجعة دورية لجهود تمكين وريادة المرأة في الدولة للوقوف على الإنجازات والمكتسبات وإبرازها محليا وإقليميا ودوليا، وأن سموها وجهت للبدء فورا في التحضير لهذا الاحتفال ليكون مناسبة وطنية للتعبير عن الوفاء والعرفان لدور المرأة الإماراتية المنضوية في صفوف القوات المسلحة والخدمة الوطنية ويكون تظاهرة وطنية حاشدة.

المرأة والعسكرية

وعن رؤية سموها بالتركيز في يوم المرأة الإماراتية على المرأة في العسكرية والخدمة الوطنية، أكدت أن ابنة الإمارات انخرطت في صفوف القوات المسلحة منذ نحو عقدين ونصف العقد من الزمن، حيث تم تأسيس مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية، وأن انخراط بنات الوطن اليوم في صفوف الخدمة الوطنية يعكس ملحمة أسطورية من الوفاء للوطن والولاء للقيادة واستعدادا لتحمل المسؤولية، مؤكدة أنها تابعت بفخر تخريج دفعات من بناتها خريجات مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية وغمرتها الفرحة وهي تشاهدهن بالزي العسكري وهن يؤدين قسم الولاء لدولة الإمارات.

وأكدت سموها أن طموحاتها لتحقيق كل تطلعات ابنة الإمارات وتمكينها، لا حدود لها، وأن هذه الطموحات تمثل أيضا رؤى القيادة الرشيدة وتحظى بالأولوية في استراتيجياتها وبرامجها، وقد تعاظمت هذه الأولوية وتجلت بوضوح في المشاركة المتميزة التي أتيحت للمرأة في القمة الحكومية العالمية الثالثة التي عقدت في دبي، وتوجهت سموها بالشكر والعرفان للمبادرة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بإعلانه تشكيل «مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين»، معبرة عن التقدير والاعتزاز لسموه لدعمه الدائم للمرأة.

الأمومة والطفولة

وتحدثت سمو أم الإمارات عن مسؤولياتها واهتمامها بالمرأة والطفل والاستراتيجية الوطنية للأمومة والطفولة التي أطلقتها سموها العام 2009، مؤكدة ان دولة الإمارات اتخذت خطوات كبيرة لضمان العناية الشاملة بحقوق الطفل في شتى المجالات وأصبحت بحق «وطنا جديرا بالأطفال».

وتطرقت سموها في حديثها للتأكيد على اهتمامها بقضايا المرأة العربية ومساندتها للنهوض بدورها في مجتمعاتها، ومساهمات سموها الكبيرة في هذا الجانب، مؤكدة أن الواقع العربي اليوم يمر بمرحلة مؤسفة أثرت سلبا على المؤشرات التنموية في عدد من الدول العربية وانعكست نتائجها على الأوضاع الراهنة للمرأة العربية، معبرة سموها عن عدم رضاها عن الأحوال الراهنة للمرأة العربية وتطلعها لدور محوري تسهم فيه المرأة العربية في إعادة التضامن وتوحيد الصفوف لمواجهة التحديات التي تعترض مسيرة العمل العربي المشترك.

وفي رسالة سموها لتأكيد دور المرأة في العالم، ناشدت سموها المجتمع الدولي بضرورة تفعيل إرادته والعمل لتطبيق المواثيق الدولية لحماية الإنسان، وضرورة تضافر الجهود الإنسانية على صعيد المنظمات الإقليمية والدولية لتحسين ظروف وأوضاع المرأة الإنسانية، كما طالبت نساء العالم بالتضامن والتكاتف لإيجاد صيغة مشتركة للحوار من أجل نشر ثقافة السلام والمحبة وبسط أجواء الأمن والأمان للإنسان وخاصة المرأة، وأكدت ضرورة دعم مختلف أوجه العمل النسوي والعطاء الإنساني لإعلاء شأن المرأة وتعزيز دورها في التنمية.

وفي ما يلي نص الحوار:

بداية نهنئ سموكم بيوم المرأة الإماراتية، ونود معرفة رؤية سموكم في تخصيص يوم للاحتفاء بالمرأة الإماراتية؟

يعتبر تخصيص يوم للمرأة الإماراتية من كل عام وتحديدا يوم 28 أغسطس من كل عام ليكون هذا اليوم وسام شرف وفخر وتكريم وتقدير للمرأة الإماراتية، حيث كانت للمرأة إسهامات كبيرة وكثيرة في آن واحد في مسيرة مجتمع الإمارات عبر العصور، ومن حق المرأة أن يحتفى بها جميع أفراد المجتمع. وتعد دولة الإمارات سباقة في تقدير المرأة فمنذ قيام الدولة والمرأة تحقق مكاسب تلو المكاسب بفضل حرص القيادة الرشيدة وانطلاقاً من إيمانها بدور المرأة الأساسي في المجتمع. وتجسد هذا الاهتمام بما ظهر جلياً في مؤشرات التنافسية العالمية. ومن هذا المنطلق نؤكد حرصنا على بذل كل ما نستطيع من أجل أن تنعم المرأة بالرخاء والاستقرار والسعادة التي تعم البلاد. لقد حصلت المرأة في بلادنا على حقوقها كاملة والمرأة، مقابل ذلك، مطالبة بأن تستفيد من هذا التقدير بالعمل الجاد وإثبات الذات جنبا إلى جنب مع أخيها الرجل. وهذه فرصة ثمينة لأن تظهر المرأة قدراتها لتشارك مشاركة فعالة في التنمية المستدامة. وكلنا أمل أن يكون هذا الاحتفاء بيوم المرأة عيداً للجميع، حيث يشارك فيه الجميع مؤسسات وأفراداً، للتعبير عن اعتزازهم وتقديرهم لما حققته المرأة من إنجازات.

تاريخ خاص

اختيار سموكم ليوم 28 أغسطس من كل عام ليكون خاصاً بالمرأة الإماراتية جاء لترسيخ الدور المتميز للاتحاد النسائي العام في دفع مسيرة المرأة وتمكينها منذ تأسيس الاتحاد.. فكيف تنظرين سموكم لمسيرة الاتحاد النسائي اليوم؟

يأتي اختيار هذا التاريخ ليوم المرأة الإماراتية ترسيخاً للدور المتميز الذي لعبه الاتحاد النسائي العام والجمعيات النسائية في الدولة منذ قيام الدولة للدفع بمسيرة تقدم وريادة المرأة في الدولة وتمكينها، إذ يعتبر هذا التاريخ الذي باشر المجلس الأعلى للاتحاد النسائي العام فيه عمله وتم تشكيله من سمو الشيخات رئيسات الجمعيات النسائية وقام برسم خريطة عمل موحدة لجهود تمكين المرأة الإماراتية.

لقد عملنا منذ بداية سبعينيات القرن الماضي على توظيف الفرص المتاحة للمرأة في الدولة وتوحيد جهودها في منظومة واحدة ومظلة واحدة، لذا تم إنشاء الاتحاد النسائي العام في عام 1975 ليكون الممثل الرسمي للمرأة وكانت بمباركة من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس الدولة وباني نهضتها، حيث كان حريصا على إزالة جميع المعوقات التي تقف حائلاً أمام تقدم المرأة ونيلها كل حقوقها. وقد تعمقت الرؤية الحكيمة في نهج صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، الذي عززها بإطلاق برامج طموحة وفتح أمامها آفاقا واسعة لتكون شريكا أساسيا في مختلف مجالات العمل الوطني، مما مكّنها من تبوؤ أرفع المناصب السياسية والتنفيذية والتشريعية.

القوات المسلحة

أوليتم سموكم اهتماما مشهودا بالمرأة في شتى المجالات والمواقع، ومع ذلك اخترتم في أول احتفال بيوم المرأة الإماراتي التركيز على المرأة في الخدمة الوطنية، هل يمكن لسموكم أن تعطونا رؤاكم في هذا التوجه؟

النجاح المنقطع النظير الذي حققته المرأة الإماراتية في مجالات عديدة لم يقف عند حد، وكما كانت شريكا للرجل في كل المجالات فأصبح لزاما عليها أن تدافع عن هذا النجاح بالمشاركة في الخدمة الوطنية للذود عن حياض الوطن الذي وفر لها كل شيء، وسيكون الاحتفال بيوم المرأة الإماراتية فرصة للاحتفاء بالمرأة الإماراتية المنضوية في صفوف القوات المسلحة.

إن انخراط فتاة الإمارات في صفوف القوات المسلحة يعود إلى نحو عقدين ونصف العقد من الزمان، بفضل الرؤية الثاقبة للراحل المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ورعاية ودعم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في إطار الاستراتيجيات التي تم تنفيذها لبناء القوات المسلحة وتطويرها وتحديثها لتكون في طليعة الدول الحديثة والمتقدمة في العالم، حيث تم تأسيس مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية.

تحمل المسؤولية

كيف ترى أم الإمارات ابنة الإمارات وهي تتقدم بكل حماسة لأداء واجبها

قسم الولاء

قالت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك: تابعت بفخر واعتزاز شديدين تخريج دفعات من بناتي الخريجات في مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية وفي كل مرة كانت الفرحة تغمرني وأنا أشاهدهن وقد ارتدين الزي العسكري ويؤدين قسم الولاء لدولة الإمارات ولصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، بأن يحمين دولة الإمارات واستقلالها وسلامة أراضيها وسيادتها، ويتعهدن بأن يقدمن حياتهم فداء في سبيل الله والوطن. كما تابعت باهتمام وسعادة واطمئنان وأنا أشاهد بناتي وهن يتسابقن في حماسة للاصطفاف في مسيرة الشرف والواجب تلبية لنداء الوطن في الانضمام إلى الدفعات الجديدة في صفوف الخدمة الوطنية.

تعليم المرأة ومحو الأمية حظي بالأولوية مبكراً

قالت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك: أولينا منذ البداية الأولوية المطلقة لتعليم المرأة ومحو الأمية في صفوفها، وشكّل هذا الأمر تحدياً كبيراً وصعباً، إذ لم يكن يوجد في إمارات الدولة، قبل قيام الاتحاد وحتى 1955، أية مدرسة للبنات، ولم تكن أي امرأة تذهب إلى المدرسة حتى العام 1956 الذي شهد افتتاح أول مدرسة للإناث ضمت 30 طالبة في فصل واحد، ومعلمة واحدة فقط.

نمو

وشهد قطاع التعليم، بعد قيام دولة الاتحاد، قفزات متتالية في مجال إنشاء مدارس الإناث وإقبال النساء على التعليم، وافتتاح المئات من مراكز محو الأمية، حتى وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم. وتجاوز عدد الإناث في مدارس التعليم العام والجامعي والعالي عدد الطلاب، بل إن نسبة الفتيات في التعليم الجامعي تُعد من أعلى النسب في العالم، وفقاً لتقرير المركز الوطني للإحصاء بالدولة في العام 2013، ووصلت فيه إلى نحو 144.1 في المائة حتى العام 2010.

مناصب

وأضافت: تتقلد المرأة الإماراتية الآن مناصب مهمة في برنامج التعليم في الدولة ولها خبرة في هذا المجال، فهي الآن من بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والمدارس وغيرها. إننا نشعر بالارتياح والفخر حين نرى أن ثلثي طلاب جامعاتها الحكومية من النساء.

سعادة

دور المرأة يبرز لما فيه خير أجيالنا الحالية والقادمة

أوضحت أم الإمارات أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، عبر عن سعادته لما حققته المرأة في كل مجال وموقع، حين قال: «إن ما حققته المرأة في دولة الإمارات، خلال فترة وجيزة، يجعلني سعيداً ومطمئناً بأن كل ما غرسناه بالأمس بدأ يُؤتي ثماره.. وبحمد الله، إن دور المرأة في المجتمع يبرز ويتحقق لما فيه خير أجيالنا الحالية والقادمة». وقد تواصلت الإنجازات الشاملة والمكتسبات النوعية التي حققتها المرأة، وتعززت بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، الذي أنجز، وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، استراتيجيات وبرامج طموحة.

معلومات

دراسة وضع الأطفال القاعدة الأساسية لاستراتيجية الأمومة والطفولة

أكدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك أن دراسة تحليل وضع الأطفال تشكل القاعدة الأساسية لإعداد الاستراتيجية الوطنية للأمومة والطفولة التي يقوم المجلس الأعلى للأمومة والطفولة والاتحاد النسائي العام واليونيسيف على تطويرها. كما تشكل هذه الدراسة خطوة هامة في عملية إنشاء قاعدة معلومات للطفولة والتي ستساعد على مراقبة وتحليل وضع الأطفال في دولة الإمارات. وتساعد الدراسة صناع القرار والمسؤولين على تحديد مجالات التدخل وتطوير السياسات التي تراعي مصالح الطفل. وقد ترجمت حكومة الإمارات العربية المتحدة اهتمامها بالأطفال من خلال الانضمام إلى اتفاقية حقوق الطفل في عام 1996م وقامت بتعديل واستحداث التشريعات الخاصة بالطفل والمرأة، كما نفذت البرامج والمشاريع الهادفة إلى تحسين وضع الطفل والمرأة.

ـراكة المرأة الفاعلة في العمل الوطني

تقدير واحترام

قالت سمو الشيخة فاطمة إن تبوّؤ الإمارات المرتبة الأولى عالمياً في مؤشر احترام المرأة، الذي أصدره مجلس الأجندة الدولي التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي للعام 2014، يعكس تقديراً دولياً عالياً لما حققته المرأة الإماراتية من منجزات حضارية شاملة، ولما وصلت إليه من مكانة مرموقة. كما يُعد تتويجاً دولياً لما حصلت عليه في السنوات الأخيرة من شهادات التصنيف والتقدير الإقليمي والدولي من منظمات الأمم المتحدة وهيئاتها المتخصصة من العديد من دول العالم، وخاصة في مؤشرات المساواة وسد الفجوة بين الجنسين في مجالات التعليم والرعاية الصحية والتقدم في مجالات التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من المجالات.

الوطني وتأدية الخدمة الوطنية إلى جانب أبناء الوطن البواسل؟

الإقبال الكبير من بنات الوطن ومبادراتهن للانخراط في صفوف الخدمة الوطنية على الرغم من أن القانون لم يلزمهن بها يعكس ملحمة أسطورية من الوفاء للوطن والولاء للقيادة واستعدادا وطنيا لتحمل المسؤولية والشراكة الوطنية في الدفاع عن سيادة الوطن وكرامته ومكتسباته الوطنية.

رؤية حكيمة

آمنتم سموكم منذ تأسيس اتحاد الإمارات بأنه لا يمكن تحقيق التغيير إلا بالنهوض بالمرأة.. فما الرسالة التي توجهونها للعالم لتأكيد دور المرأة؟

إن الإنجازات الحضارية الشاملة والنقلة النوعية المتميزة التي حققتها المرأة في دولة الإمارات تجسد الرؤية الحكيمة الثاقبة لقيادتنا الرشيدة. لذلك فإنني أناشد المجتمع الدولي تفعيل إرادته والعمل بإيجابية وشفافية لتطبيق المواثيق الدولية والأعراف والبروتوكولات التي تهدف إلى حماية الإنسان وضمان احترام إنسانيته والتخفيف من معاناته. كما أدعو إلى ضرورة تضافر الجهود الإنسانية على صعيد المنظمات الإقليمية والدولية، خاصة في مجال تحسين ظروف وأوضاع المرأة الإنسانية وتوفير الحماية والمساعدة اللازمتين لها.

وكذلك فإن نساء العالم مطالبات أيضا بالتضامن والتكاتف لإيجاد صيغة مشتركة لاستراتيجيات عمل للحوار من أجل نشر ثقافة السلام والمحبة وبسط أجواء الأمن والأمان والاستقرار للإنسان وخاصة المرأة.

ومن هنا فإنني أؤكد على ضرورة دعم مختلف أوجه العمل النسوي والعطاء الإنساني بما يعلي من شأن المرأة وقدراتها، ويعزز دورها في التنمية المستدامة ويحقق أحلامها وتطلعاتها في الأمن والاستقرار والرقي والتقدم.

الشيخ زايد

رافقتم سموكم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في رحلة البناء والتشييد، فإلى أي مدى استلهمتم من فكر زايد ورؤيته في دعم مسيرة المرأة الإماراتية؟

عشت مع الأب الكبير المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيّب الله ثراه» مختلف مراحل تأسيس وبناء دولة الإمارات والصعاب والمشاقّ التي واجهته، والتي تمكّن، برؤيته الثاقبة وحكمته وصبره وبالتعاون الكبير والدعم المتواصل من أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات الحاليين والذين سبقوهم وانتقلوا إلى رحمته تعالى، من تجاوزها. لقد تلمّست، عن قُرب، مشاعره وأحاسيسه وكفاحه وقوة عزيمته في عدم الاستسلام للمصاعب، وتفانيه في العمل بإخلاص من أجل بناء صروح دولة الاتحاد التي كانت تُمثل له الطريق والوسيلة والرافعة لبناء نهضة الوطن وتقدّمه، وإسعاد المواطنين وتوفير الحياة الكريمة لهم وللأجيال المتعاقبة. ولم يكن زايد، في رؤيته الحكيمة لبناء الوطن والمواطن داعماً قوياً للمرأة فحسب، بل كان نصيراً لها في كل ما يضيمها. وكان يؤمن أن المرأة هي نصف المجتمع، وأنه لا يمكن لدولة تريد أن تبني نفسها، أن تستغني عن نصفها، وأن مشاركة المرأة في خدمة المجتمع والتنمية أمر أساسي وهام لاستكمال حلقتيْ العطاء. وكان يحث المرأة على التعليم ويشجعها على العمل في المواقع التي تتناسب مع طبيعتها. وقد شجعني ودعمني بلا حدود للنهوض بالمرأة وتحفيزها على التعليم، وتأسيس الهياكل والتنظيمات التي تعنى برفعتها وقضاياها وحقوقها. وكان يتطلع بثقة إلى اليوم الذي يرى فيه بين فتيات الإمارات، الطبيبة والمهندسة والسفيرة. وقد تحققت اليوم، على أرض الواقع، أمانيه الطموحة للمرأة، وأصبحت وزيرة وعضواً في المجلس الوطني الاتحادي، ومهندسة وطبيبة ودبلوماسية ومحامية وقاضية ووكيلة نيابة، وأستاذة جامعية، وضابطاً وطياراً في الدفاع الجوي، ومستثمرة وصاحبة أعمال، وغيرها من المواقع والمناصب التي أثبتت فيها جدارتها وقدراتها في العمل والإبداع، جنباً إلى جنْب مع الرجل.

استراتيجية طموحة

تميزت تجربة تمكين المرأة في الإمارات بأنها فاقت التوقعات دون إخلال بالتقاليد العربية والإسلامية، فكيف حققتم هذا التوازن ووصلتم بابنة الإمارات إلى العالمية؟

وصلت المرأة إلى مستويات عليا من التقدم والمشاركة في مختلف مناحي الحياة دون أن يكون هناك تفريط بتقاليدنا العربية والإسلامية، وهذا كان كله بدعم وتشجيع قيادتنا الرشيدة من خلال برامج استراتيجية طموحة لتمكين المرأة فتحت أمامها آفاقاً واسعة لتكون شريكاً أساسياً في مختلف مجالات العمل الوطني.

قدرات إبداعية

لا تزال المرأة في العديد من الدول المتقدمة تناضل لنيل حقها في المساواة مع الرجل، بينما هذا حق مكفول لابنة الإمارات منذ قيام الدولة.. فإلى أي مدى تجسدت هذه المساواة وما انعكاساتها على المجتمع؟

عملت منذ أن كنت مع المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، على النهوض بالمرأة وكانت توجيهاته سنداً لي في هذا المجال فكانت طموحاتي لتحقيق كل تطلعات بنت الإمارات وتمكينها في كافة النواحي لا حدود لها. وكما ذكرت آنفاً، فإن هذه الطموحات تُمثل أيضاً رؤى قيادتنا الرشيدة وتحظى بالأولوية في استراتيجياتها وبرامجها لإعلاء شأن المرأة وتعزيز مكانتها في كافة المجالات.

وقد تعاظمت هذه الأولوية وتجلت بوضوح في المشاركة الإيجابية المتميزة التي أتيحت للمرأة في القمة الحكومية العالمية الثالثة التي عقدت في دبي بتخصيص إحدى جلساتها لمناقشة أحد أهم الموضوعات المتعلقة بالمرأة تحت عنوان (التوازن بين الجنسين في الحكومات)، والبحث في سبل دعم المرأة وتمكينها لإطلاق قدراتها الإبداعية. وفي هذا السياق، أتوجه بكل الشكر والعرفان للمبادرة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في هذه الجلسة بإعلان تشكيل «مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين» برئاسة حرم سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، سمو الشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم رئيسة مؤسسة دبي للمرأة، وما يمثله ذلك من دعم قوي لتفعيل دور المرأة كشريك أساسي لصنع المستقبل. كما يسرنا أن نتوجه إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بهذه المناسبة، بكل التقدير والإعزاز لدعم سموه الدائم للمرأة.

إننا على ثقة مطلقة بجدارة وقدرات وكفاءة سمو الشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم في إنجاز الأهداف المرجوة من هذا المجلس في تحقيق المساواة الكاملة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة، ووضع وصياغة الاستراتيجيات العامة التي تُرسخ ريادة دولة الإمارات للعالم في مجال المساواة بين الجنسين.

من جانبنا، فإننا سنعمل في المرحلة المقبلة على تحقيق أهداف هذا المجلس وتفعيل آليات الاستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة التي وضعها الاتحاد النسائي العام بالتعاون مع الأمم المتحدة والعمل على تسريع خطوات تنفيذ المرحلة المقبلة التي بدأت في العام 2013، وتمتد إلى العام 2017، باستكمال تنفيذ برامج استراتيجية تمكين المرأة ومشاركتها في جميع مجالات وميادين العمل الوطني المختلفة ودولة الإمارات تفخر بالخطوات الجادة التي اتخذتها في هذا السبيل على نحو كفل لها مرتبة متفوقة بين دول المنطقة في هذا المجال. وهنا يهمني أن أوكد أن دستور الدولة يضمن حقوقاً متساوية للرجل والمرأة.

استراتيجية وطنية

أطلقتم سموكم الاستراتيجية الوطنية للأمومة والطفولة في دولة الإمارات بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» للأعوام العشرة 2012، 2021 والتي جاءت من منطلق حرصكم على ضمان حقوق الطفل وحمايته، فما أبرز إنجازات هذه الاستراتيجية؟ وكيف ستساهم في بناء بيئة آمنة ومحفزة لقدرات الأطفال واليافعين؟

انطلاقاً من مسؤوليتي واهتمامي بالمرأة والطفل فقد أصدرت قراراً عام 2009 بتشكيل اللجنة العليا لإعداد الاستراتيجية الوطنية للأمومة والطفولة في دولة الإمارات. وتتولى اللجنة إقرار التصور العام لإعداد الاستراتيجية الوطنية للأمومة والطفولة واتخاذ القرارات الرئيسية المتعلقة في إعداد الاستراتيجية الوطنية للأمومة والطفولة.

رفاه الأطفال

وقد عقدت اللجنة التوجيهية للاستراتيجية الوطنية للأمومة والطفولة اجتماعها الأول في مقر الاتحاد النسائي العام لإعداد دراسة تحليل وضع الأطفال والنساء في دولة الإمارات بالمشاركة مع منظمة اليونيسيف المعنية بالطفولة، حيث بحثت أهداف الاستراتيجية الوطنية للأمومة والطفولة المتمثلة في توفير إطار عام لأولويات العمل من اجل رفاه الأطفال كي يسترشد به صانعو القرار في جميع القطاعات العاملة في مجال الطفولة في الدولة، إضافة إلى استعراض مقترحات الأعضاء حول محاور الاستراتيجية ومراحل سير العمل والنشاطات الرئيسية والإطار الزمني العام.

ومنذ ذلك الحين واللجنة الوطنية تقوم بعملها وتعمل على أربعة محاور وهي الصحة والحياة الآمنة والتعليم وتنمية القدرات وحماية الطفل ومشاركة الطفل ودعم الأسرة وتقوية المجتمع.

لقد اتخذت دولة الإمارات خطوات كبيرة لضمان العناية الشاملة بحقوق الطفل في مجالات الصحة والتعليم والرعاية النفسية والاجتماعية والثقافية بشكل جعلها تصل إلى مرتبة متقدمة في التصنيف العالمي في مجال الاهتمام بالطفولة والأمومة وتصبح بحق «وطناً جديراً بالأطفال».

المرأة العربية

قدمتم الدعم للمرأة العربية أينما كانت.. فما أولويات سموكم في هذا المجال على المستويين العربي والدولي؟

لم يقتصر اهتمامنا بالقضايا المتعلقة بالمرأة على المستوى المحلي فقط، خاصة بعد أن أنجزنا، في فترة وجيزة، برامج طموحة لتحقيق نهضة المرأة الإماراتية وتقدمها، بل تجاوزنا ذلك إلى الاهتمام بكافة قضايا المرأة العربية ومساندتها للنهوض بدورها في خدمة مجتمعاتها، والإسهام والمشاركة في التنمية في أوطانها. ومن ثمّ توجهنا إلى آفاق أرحب على الصعيدين الإقليمي والدولي وفي كل مكان من العالم.

بالطبع لسنا راضين عن الأحوال الراهنة للمرأة العربية، وإننا نتابع هذه الأوضاع باهتمام وقلق، ونتطلع إلى دور محوري تسهم فيه المرأة العربية في إعادة التضامن والوفاق بين الأشقاء وتوحيد صفوفهم وكلمتهم في مواجهة التحديات التي تعترض مسيرة العمل العربي المشترك في جميع ميادينه.

تجاوب إبنة الإمارات مجتمعياً فتح أبواب التقدم

قالت أم الإمارات رداً على سؤال «أين ترين المرأة الإماراتية في المستقبل؟»: أراها تواصل مسيرتها وتسعى إلى مزيد من التقدم والإنجازات خدمة لمجتمعها ومساهمة في مسيرة التنمية. وأضافت إن تجاوب ابنة الإمارات نفسها وحرصها على الإسهام في خدمة المجتمع والمشاركة في مسيرة التنمية فتح الآفاق والأبواب لتقدمها في كافة المجالات.

وقالت لقد تحققت الإنجازات الحضارية الشاملة وللمرأة بالذات بدعم القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وهو الدعم الذي تواصل وتعزز بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بإطلاق برامج طموحة لتمكين المرأة في المجالات كافة، مما جعلها تسبق الكثير من نساء العالم في تبوؤ أعلى المناصب القيادية وتصبح شريكاً أساسياً في قيادة مسيرة التنمية والتطوير والتحديث.

وتابعت: إنني في هذا السياق أدعو أخواتي وبناتي في الوطن إلى شحذ هممهن وإمكانياتهن وطاقاتهن وتسخير علمهن وخبراتهن لخدمة الوطن وليبقين كما عهدناهن في المركز الأول في الإنجاز والعطاء والتميز. إن المنجزات الوطنية الهائلة التي تحققت وتفوق كل توقع وتصور تفرض علينا جميعا المزيد من الجهد والعطاء للوطن والالتفاف والتلاحم مع قيادتنا الرشيدة.

دعم

وأكدت سموها أن بنات الوطن جميعهن هن بناتي، وفي قيادتي لمسيرة العمل النسائي حرصت أن أكون قريبة منهن ولصيقة بهن للتعرف على طلباتهن وطموحاتهن والوقوف على المشاكل والصعاب التي تعترض طريقهن أو حياتهن. وكنت أسعد كثيرا في لقاءاتي معهن ووجودي معهن وبينهن.. ووجدت منهن في كل مراحل مسيرة البناء كل تجاوب وتعاون في الإقبال على التعليم والاستعداد للعمل والمشاركة في خدمة المجتمع والوطن في جميع المجالات التي تتناسب مع طبيعتهن. ولمست عن قرب حماسهن وعزيمتهن على العطاء في مختلف مواقع العمل وجدارتهن في الإبداع والتميز في كل ميدان. وأضافت: تغمرني اليوم السعادة وأشعر بفخر واعتزاز للنجاحات والإنجازات الحضارية التي حققتها ابنة الإمارات على جميع الصعد، ولذلك ومن منطلق رؤيتي لدور المرأة الأسري وأهميته في بناء الأجيال الصالحة عملت منذ أن أصدر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، مرسوما عام 2003 بإنشاء المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، وذلك بهدف الارتقاء بمستوى الرعاية والعناية والمتابعة لشؤون الأمومة والطفولة وتقديم الدعم لذلك في جميع المجالات، وخصوصا التعليمية والثقافية والصحية والاجتماعية والنفسية والتربوية وتحقيق أمن وسلامة الطفل والأم.

وأوضحت أننا نؤمن بأن دور الأم في بناء الأسرة وتربية الأبناء له أهمية كبيرة في بناء جيل صالح يعتمد عليه في رقي البلاد وتقدمها ونهضتها.. من هنا فإن على المرأة ألا تنسى دورها في تربية الأبناء، وأن تدرك أن عملها موظفة لا يعفيها من العمل مربية لأطفالها. ومن هنا فإنني أوجه الفتاة والأم إلى أن تحرص على التوازن بين الأمرين وهما العمل وتربية الأبناء والاهتمام بهم. وإنني واثقة من أن ابنة الإمارات أهل لذلك.

يوم المرأة الإماراتية
EMIRATI WOMEN'S DAY
أغسطس August 28

حقوق

«أم الإمارات» تدعم المشاركة السياسية

عملت القيادة السياسية على تعميق دور المرأة في المشاركة السياسية، باعتبار أن ذلك، وسيلة مهمة لخدمة الوطن، إيماناً منها بتوسيع دائرة المشاركة السياسية للمرأة، في مختلف مجالات العمل الوطني، وممارسة حقوقها السياسية بالشكل الصحيح، وكان لاهتمام سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة أثر كبير في عملية تمكين المرأة في المجال السياسي وتعاطيها مع هذا الملف بوصفه أداة مهمة من أدوات التنمية المجتمعية المستدامة التي تطمح الدولة إلى تحقيقها، حيث قدمت سموها الدعم الكامل لانخراط ابنة الإمارات في ميدان العمل السياسي، ومشاركتها في مراكز صنع القرار بمختلف فئاتها، ورعاية سموها سلسلة من برامج التأهيل السياسي للمرأة، وهي البرامج التي أسهمت في تدريب وتأهيل وتخريج آلاف الكوادر النسائية الإماراتية المؤهّلة.

تجربة

تعزيز دور المرأة في صنع القرار

حرصت القيادة السياسية في الدولة على تعميق دور المرأة في المشاركة السياسية، باعتبار أن هذه المشاركة وسيلة مهمة لخدمة الوطن، وانطلاق الطاقات والإمكانات ووضعت تجربة الانتخابات الأولى في 2006 اللبنة الأولى لثقافة المشاركة السياسية الفعلية والإيجابية للناخبين بتحري الدقة والأمانة في اختيار مرشحيهم الذين سيعكسون صوتهم وينقلون متطلباتهم وهمومهم إلى الحكومة، واستطاعت المرأة الإماراتية أن ثبت نفسها وجدارتها بكفاءة عالية في العمل البرلمان من خلال توجيهات القيادة الرشيدة في تعزيز دورها في المشاركة السياسية والبرلمانية وصنع القرار، وهو إنجاز يضاف إلى سجل المرأة بصفة خاصة ودولة الإمارات بصفة عامة.

وأتاحت انتخابات المجلس الوطني الاتحادي الفرصة لظهور كفاءات مواطنة وفكر متقدم جديد يسهم في العمل الوطني ومجالات التنمية المختلفة التي تدعمها الدولة.

التمكين السياسي قناعة راسخة

القيادة أدركت مبكراً دور المرأة في التنمية

مكانة متميزة للمرأة بفضل الدعم والتشجيع المستمرين للقيادة السياسية

تكامل برنامج التمكين ركيزة مهمة للمشروع النهضوي لدولة الإمارات

■ قيادة الإمارات منحت المرأة تطلعات كبيرة | أرشيفية

خطة

تضمن القرار الذي أصدره المجلس الأعلى للاتحاد رقم (3) لسنة 2005، على اعتبار خطاب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بمناسبة اليوم الوطني الرابع والثلاثين لدولة الإمارات خطة عمل وطنية للعمل بمقتضاها خلال المرحلة المقبلة كخطوات متدرجة لعملية تمكين المجلس الوطني الاتحادي وتفعيل دوره في مسيرة العمل الوطني.

شريك فاعل في بناء مستقبل الوطن

إعداد: وائل نعيم - غرافيك: حسام الحوراني

عززت القيادة الرشيدة حضور المرأة في الحياة العامة والعمل الوطني، وحظيت المرأة الإماراتية بدعم وتقدير كبيرين في شتّى الميادين، وعكس انضمام المرأة إلى العمل السياسي من خلال مجلس الوزراء وعضوية في المجلس الوطني الاتحادي، مدى وعي قيادة وشعب الإمارات ونضجه السياسي وإيمانه العميق بقدرات المرأة والثقة الكاملة في إمكاناتها؛ كونها شريكاً فاعلاً في بناء مستقبل الوطن.

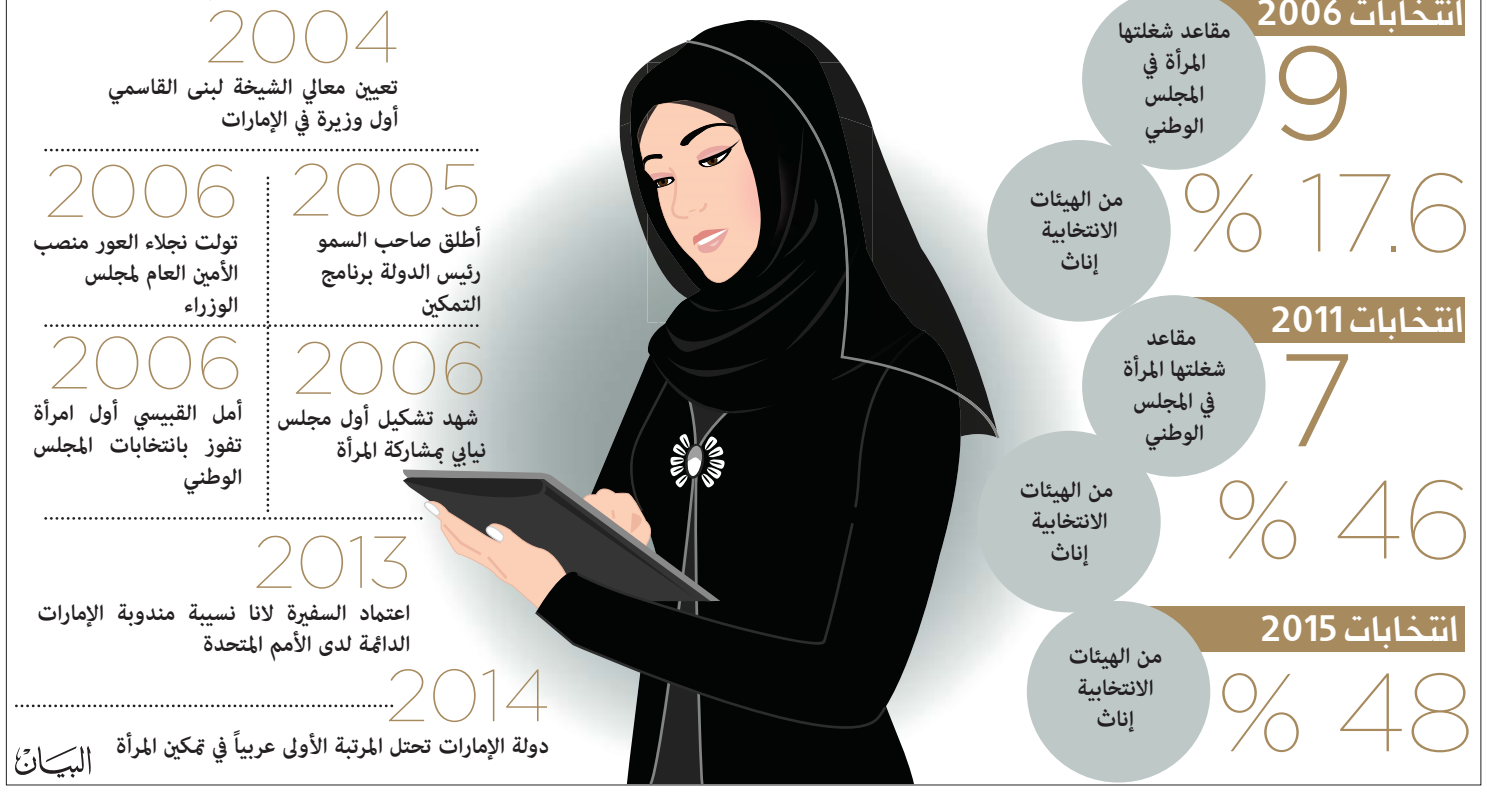

إعداد – وائل نعيم

حظيت المرأة في دولة الإمارات باهتمام بالغ من القيادة الرشيدة التي حرصت على تمكينها في مختلف جوانب الحياة، وأصبحت المرأة الإماراتية تحتل مكانة متميزة بفضل الدعم والتشجيع المتواصلين للقيادة السياسية، وباتت تلعب أدواراً جديدة في القيادة والتمكين وفي خدمة المجتمع، وقدمت الدولة صورة مغايرة للصورة النمطية التي حصرت المرأة في أدوار تقليدية كالمنزل وتربية الأبناء.

بداية

بدأت مسيرة عملية التمكين السياسي للمرأة الإماراتية منذ تأسيس الاتحاد، وذلك عندما قام المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيَّب الله ثراه، نصير المرأة الأول، باختيار الدكتورة عائشة السيار عام 1973، كأول وكيلة وزارة، كما جاء التشكيل الوزاري في الأول من نوفمبر عام 2004، مُتضمّناً تعيين معالي الشيخة لبنى القاسمي، وزيرة للاقتصاد كأول وزيرة في تاريخ دولة الإمارات، وأصبح لدى دولة الإمارات أربع سيّدات يحملن حقائب وزارية، هنّ: معالي الشيخة لبنى القاسمي وزيرة التنمية والتعاون الدولي، ومعالي مريم الرومي وزيرة الشؤون الاجتماعية، ومعالي ميثاء الشامسي ومعالي ريم الهاشمي وزيرتا دولة، كما تتولى نجلاء العور منصب الأمين العام لمجلس الوزراء، منذ مارس 2006. أما في ميدان العمل الدبلوماسي، فقد قطعت الإمارات شوطاً كبيراً على صعيد تمكين المرأة، وذلك بتعيين ثلاث سفيرات للدولة في الخارج، لدى كل من السويد وإسبانيا ومونتينيجرو «الجبل الأسود»، ومندوبة دائمة لدى الأمم المتحدة، فضلاً عن قنصليتين عامتين في هونغ كونغ وميلانو.

وإيماناً من القيادة بأهمية دور المرأة في نهضة الدولة ومسيرتها التنموية، تبوأت المرأة الإماراتية أعلى المراتب، فشغلت مناصب قيادية مختلفة من وزيرة وسفيرة وعضو في المجلس الوطني وقاضية.

تمكين

وسار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله على فلسفة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مؤسس الدولة وباني نهضتها الحديثة والتي تقوم على التريث وعدم فرض صيغ قد لا تتوافر أمامها معطيات كافية للنجاح، وأطلق صاحب السمو رئيس الدولة برنامج التمكين السياسي في ديسمبر 2005، في كلمته بمناسبة اليوم الوطني الرابع والثلاثين، وعكس سموه رؤيته الثاقبة التي عبر عنها في خطبه الرسمية، وفي مناسبات عدة، منذ تولي سموه قيادة البلاد، وأرسى خطاب صاحب السمو رئيس الدولة القواعد المنهجية لعملية تمكين المجلس الوطني الاتحادي وتعزيز دوره وزيادة صلاحياته للقيام بالواجبات المنوطة به على أتم وجه من برنامج تمكين سياسي متكامل يعتبر أحد الركائز المهمة للمشروع النهضوي لدولة الإمارات، حيث قال سموه في خطابه: «إن المرحلة القادمة من مسيرتنا وما تشهده المنطقة من تحولات وإصلاحات تتطلب تفعيلاً أكبر لدور المجلس الوطني الاتحادي، وتمكينه ليكون سلطة مساندة ومرشدة وداعمة للمؤسسة التنفيذية، وسنعمل على أن يكون مجلساً أكبر قدرة وفاعلية والتصاقاً بقضايا الوطن وهموم المواطنين، تترسخ من خلاله قيم المشاركة الحقة ونهج الشورى»، وأضاف سموه: «من خلال مسار متدرج منتظم، قررنا بدء تفعيل دور المجلس الوطني عبر انتخاب نصف أعضائه من خلال مجلس لكل إمارة وتعيين النصف الآخر، بادئين مسيرة تتكلل بمزيد من المشاركة والتفاعل مع أبناء الوطن».

ويهدف برنامج التمكين السياسي إلى تفعيل دور المجلس الوطني الاتحادي وتمكينه ليكون سلطة مساندة ومرشدة وداعمة للمؤسسة التنفيذية من خلال العمل على أن يكون مجلساً أكبر قدرة وفاعلية والتصاقاً بقضايا الوطن وهموم المواطنين، وأن تترسخ من خلاله قيم المشاركة ونهج الشورى من خلال مسار متدرج منتظم عبر مسيرة تُكلل بمزيد من المشاركة والتفاعل من أبناء الوطن.

منجزات

وجاءت خطى وسياسات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة ترسيخاً لتمكين المرأة، وإضافة لمنجزات جديدة لآفاق تطورها ونهضتها. وهذا ما عبرت عنه استراتيجية الدولة التي أعلن عنها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مع الاعتزاز بالدور الرائد لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دعمه المتواصل للمرأة الإماراتية ومساندتها في المجالات كافة.

واليوم المتتبع لمنظمة العمل السياسي الداعمة لنهضة المرأة الإماراتية يرى أن التطور الطبيعي لهذه النهضة جاء نتيجة لعمل برامج إصلاحية وقناعة الذاتية لحكومة وشعب الإمارات بدور المرأة هي التي أتاحت هذا التطور الذي نشهده اليوم من خلال إيمان القيادة السياسية الرشيدة بأهمية العنصر البشري المؤهل والقادر على تحمل مسؤوليته في جميع مجالات العمل الوطني بما يحقق صالح الوطن والمواطنين.

دور متزايد في السلطات السيادية

المسيرة مستمرة بما يلبي الاحتياجات الوطنية

تشارك المرأة الإماراتية اليوم بفاعلية في السلطات السيادية الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية، وفي أول تجربة انتخابية للمجلس الوطني 2006، احتلت المرأة في المجلس الوطني في أول مشاركة لها تسعة مقاعد من بين أربعين مقعداً، أما في التجربة الانتخابية الثانية في 2011 فقد شغلت المرأة سبعة مقاعد، وتستمر مسيرة المشاركة والعمل البرلماني بثقة في النمو والتطور بما يلبي الاحتياجات الوطنية، ويحقق آمال شعب الإمارات وطموحاته إلى المشاركة والأمن والاستقرار ويحافظ على مصالح الوطن في مستوياتها ودوائرها كافة، ولم تقتصر المشاركة السياسية للمرأة على الانتخاب والترشيح في الانتخابات البرلمانية الجزئية، ولكنها سبقت إلى المشاركة في السلطة التنفيذية ممثلة في مجلس الوزراء، ففي 1 نوفمبر 2004 عينت أول إماراتية تشغل منصباً وزارياً هي الشيخة لبنى القاسمي وزيرة للاقتصاد والتجارة، واليوم ارتفع العدد إلى أربع وزيرات، ما يؤكد أن الدولة تفسح المجال لمزيد من النساء المؤهلات للمشاركة في الحياة السياسية.

وفي أبوظبي أحدثت دائرة القضاء نقلة نوعية لأعمال النيابات المختلفة، وإكساب العاملين خبرات إضافية عبر الدورات التي يتم إلحاقهم بها، ومن خلال تعيين عناصر جديدة من بينها العنصر النسائي الذي كان بمثابة التجربة الأولى في سلك القضاء بالدولة والإمارة. وعينت الدائرة أول وكيلتي نيابة في الدولة بموجب مرسوم أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، يقضي بتعيين عالية محمد سعيد الكعبي وعاتقة عوض علي الكثيري كأول وكيلتي نيابة عامة في الإمارات، تأكيداً لدور المرأة في خدمة وتنمية المجتمع والرؤية الثاقبة للحكومة وعزمها على تطوير القطاعات الإنتاجية والخدمية كافة في الإمارة ودمج المرأة في ميادين العمل المختلفة، وذلك في إطار عمليات التطوير الشاملة التي تشهدها دائرة القضاء في أبوظبي، وترجمة لاهتمام الحكومة بضرورة إشراك المرأة في عمليات التنمية الشاملة بالإمارة، حيث يلعب القضاء دوراً مهماً وأساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستثمار وكل مجالات النمو والتطوير، وقد أولت القيادة السياسية اهتماماً كبيراً بالسلطة القضائية، ولأن العنصر البشري والإداري هو الأساس ومنطلق الإصلاح والتحديث القضائي باعتباره محور إنجاز العمل وأداة تطويره كانت البداية.

■ الإمارات واكبت طموح المرأة في شتى الاتجاهات | أرشيفية

وباتت المرأة الإماراتية واثقة بأن القيادة الرشيدة في الدولة تعمل باستمرار على تفعيل دورها وتأهيلها من دون أن تحتاج إلى المطالبة بحقها بالقوة أو تتمثل بالشكوى بحقها إلى ولي الأمر كما يحدث في كثير من الدول، ويحتل موضوع تمكين المرأة وإدماجها حيزاً أساسياً من تفكير القيادة السياسية بوصفه أداة مهمة من أدوات التنمية المجتمعية المستدامة التي تطمح الدولة إلى تحقيقها، وأدى التزام المرأة في دولة الإمارات وحماستها للاستفادة من جميع الفرص المتاحة لها إلى تدعيم مركزها ووضعها الاجتماعي.

مسؤولية

وضع ومراجعة وتطوير سياسات التمكين

أناط القانون رقم (25) لسنة 2015، بمؤسسة دبي للمرأة، مسؤولية وضع ومراجعة وتطوير سياسات تمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع، والمساهمة في وضع السياسات التي تحفز على تشغيل المرأة، ومنحها الفرص المناسبة لاستلام مهام قيادية في القطاعين العام والخاص، حيث نصّ القانون كذلك على أن تقوم المؤسسة باقتراح التشريعات الرامية إلى النهوض بالمرأة وحفظ حقوقها، وتقديم البرامج والمبادرات والمشاريع التي تدعم مشاركة المرأة في مختلف مجالات الحياة، وكذلك إجراء الأبحاث والدراسات المتعلقة بالمرأة في الإمارة، بالإضافة إلى المشاركة في الفعاليات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية التي تُعنى بشؤون المرأة، وتفعيل مشاركة المرأة الإماراتية في هذه الفعاليات والمؤتمرات.

كما منح القانون الجديد، المؤسسة، صلاحيات تقديم المبادرات التي تدعم تحقيق التوازن بين الجنسين في الإمارة، وأوكل لها مهمة نشر صورة إيجابية عن المرأة على المستوى العالمي، والتعريف بدورها وإنجازاتها الهامة، وطالبها بإيجاد قاعدة بيانات تضم قائمة بأسماء الشخصيات النسائية الفاعلة في المجتمع في مختلف المجالات، ووجه المؤسسة بتنفيذ البرامج التثقيفية التي تهدف إلى بناء قدرات المرأة الإماراتية، وتوعيتها بأهمية دورها في بناء المجتمع.

يوم المرأة الإماراتية
EMIRATI WOMEN'S DAY
أغسطس August 28

منال بنت محمد موجهة بتطوير استراتيجية 2020:

القيادة توفر البيئة الداعمة لإطلاق قدرات المرأة

■ جانب من منتدى القيادات النسائية | أرشيفية

مؤسسة دبي للمرأة
DUBAI WOMEN ESTABLISHMENT

دعم محمد بن راشد يتقدم ركائز تمكين المرأة

استراتيجية جديدة تعكس رؤية قيادتنا الرشيدة لمستقبل دورها

أسس واضحة لمنظومة العمل في المؤسسة تدعم التطلعات المتنامية

دبي - البيان

وجّهت حرم سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، سمو الشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم رئيسة مجلس التوازن بين الجنسين رئيسة مؤسسة دبي للمرأة، بالبدء في تطوير «استراتيجية مؤسسة دبي للمرأة 2020»، بما يعكس رؤية قيادتنا الرشيدة لمستقبل دور المرأة في بناء نهضتنا الحضارية الشاملة، والسياسة الرشيدة التي تتبعها دولة الإمارات في مجال تمكين المرأة، بهدف زيادة مشاركتها الإيجابية في إرساء مقومات التقدم في بلادنا، عبر أدوارها المختلفة، وضمن شتى القطاعات.

وثمّنت سموها الدعم الكبير والمستمر الذي يوليه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، للمرأة، وحرص سموه الدائم على توفير البيئة الداعمة لها، وتهيئة المناخ المناسب لإطلاق قدراتها وإمكاناتها، بما يضمن لها مشاركة فعالة في مختلف المجالات، مع توظيف كل الإمكانات الضرورية لتقليل الفجوة بين الجنسين، بما في ذلك تطوير البيئة التشريعية، ورفدها بقوانين وقرارات تسهم في وضع إطار واضح يؤازر جهود تمكين المرأة، ويضمن فرص نجاحها، بما يواءم حجم الآمال المعقودة على إسهاماتها خلال المرحلة المقبلة.

سقف المشاركة

وأوضحت سموها أن مؤسسة دبي للمرأة، ستستلهم في تطوير استراتيجيتها لعام 2020، ما جاء في القانون رقم (25) لسنة 2015، الذي اعتمده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مؤخراً، ومنحت أحكامه المؤسسة مزيداً من الصلاحيات في سبيل تحقيق أهدافها المرجوة، وذلك بوضع سياسات تدفع في اتجاه رفع سقف مشاركة المرأة في مجالات التنمية، منوهةً بأن تقدير سموه ودعمه المستمر، هما من الركائز والضمانات الرئيسة لتمكين المرأة بالصورة المأمولة.

وأكدت سمو الشيخة منال بنت محمد، التزام مؤسسة دبي للمرأة، بمواصلة عملية التطوير، لتحقيق رسالتها في اتجاه النهوض بمكانة المرأة الإماراتية، بما يرقى إلى مستوى تطلعاتها المتنامية، ويحفظ حقوقها ويصون فرصها على المستويين الشخصي والاحترافي، عبر اقتراح التشريعات الداعمة لها، وتقديم البرامج والمبادرات التي تعمل على زيادة مشاركتها في مختلف المجالات، مع حرص المؤسسة على المشاركة الإيجابية في صياغة الأطر التنظيمية التي تكفل للمرأة حقوقها، وتوضح واجباتها، وتمكنها من الاضطلاع بمسؤولياتها على الوجه الأكمل، وكذلك تطوير ورفع التوصيات المتعلقة بالتشريعات والسياسات الخاصة بالمرأة إلى حكومة دبي، واقتراحها كحلول تدعم تمكين المرأة للقيام بدور أكبر على النطاقين الداخلي والخارجي.

أفضل التجارب

وأهابت سمو رئيسة مؤسسة دبي للمرأة، بالفريق المعني بتطوير استراتيجية المؤسسة، الاطلاع على أفضل التجارب العالمية واستيعاب ما يتوافق منها مع أهداف المؤسسة، وما يوائم واقعنا المحلي، لتضمين الدروس المستفادة من تلك التجارب في متن عملية التخطيط، بما يضمن الوصول إلى أفضل النتائج، وفق أرقى المعايير الدولية، كما شددت سموها على ضرورة أن تأتي الاستراتيجية شاملة ومتكاملة، لتغطي كافة المسارات التي تعنى بها المؤسسة، بما يعينها على استهلال مرحلة جديدة، تضاعف فيها من إسهامها وترتقي به، سواء على المستويين الكمّي والنوعيّ، ضمن رؤية واضحة تستقي مضمونها من توجيهات قيادتنا الرشيدة وطموحاتها لدور أكبر وأكثر إيجابية للمرأة، سواء في محيطها الأسري أو ضمن مشاركتها في الحياة العملية.

البناء على النجاح

من جهتها، أكدت منى غانم المرّي العضو المنتدب رئيس مجلس إدارة مؤسسة دبي للمرأة، أن فريق العمل سيشرع على الفور في تنفيذ توجيهات سمو رئيسة المؤسسة، بوضع الخطوط العريضة للاستراتيجية الجديدة للمؤسسة، ومن ثم تطوير المحاور الرئيسة التي ستشملها، ومساقات خطط العمل للمرحلة القادمة، والتي ستأتي مستلهمة للنهج الواضح الذي تتبعه دولة الإمارات في مضمار تمكين المرأة، في ضوء توجيهات قيادتنا الرشيدة بهذا الخصوص، بحيث تبنى الاستراتيجية الجديدة على ما تم تحقيقه من إنجازات حتى الآن، ورصد وتحديد الفرص الممكنة، وتعظيم إمكانية الاستفادة منها في تحقيق الأهداف الرئيسة للمؤسسة.

ولفتت المرّي إلى أن استراتيجية المؤسسة 2020، سوف تمثل الإطار العام لمنهجية العمل خلال الفترة المقبلة، وقالت: سوف نراعي عند تطوير الاستراتيجية، تضمين كافة المؤشرات المعمول بها في أرقى المؤسسات الدولية، ووفقاً للمعايير المتعارف عليها بالشكل الملائم لوضع المرأة الإماراتية وخصوصيتها، مشيرةً إلى أهمية الاعتماد على باقة متنوعة من الأفكار والفعاليات والبرامج المبتكرة والهادفة إلى تسريع وتيرة عملية التمكين، وجسر الفجوة بين الجنسين، بما يعزز قدرات المرأة، ويزيد من مشاركتها، ويضمن حصولها على فرص متكافئة في شتى المجالات، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على دفع عجلة التنمية.

منى المري:
الاستراتيجية تستند إلى إنجازات محققة

تأهيل

أوضحت منى غانم المرّي، أن استراتيجية العمل خلال السنوات الخمس المقبلة، ستكون بمثابة استكمال للجهود التي بذلتها المؤسسة منذ إنشائها في عام 2006، والتي هدفت في مجملها إلى تحفيز المرأة على المشاركة في مختلف ميادين العمل ومنحها المقومات اللازمة لذلك، عبر الاهتمام بسلسلة متنوعة من البرامج والمبادرات والمشاريع التي تصب في مصلحة تأهيل المرأة، وضمان جاهزيتها لتولي كافة المهام، سواء الإدارية أو القيادية، بما يشمل «مبادرة المرأة في مجالس الإدارة»، و«برنامج القيادات النسائية للتبادل المعرفي»، علاوة على الفعاليات المهمة، مثل «منتدى القيادات النسائية العربية» و«منتدى المرأة العالمي»، الذي تمكنت المؤسسة من الظفر بفرصة تنظيمه في دبي خلال شهر فبراير 2016، والذي يعد أحد أهم الفعاليات العالمية المعنية بقضايا المرأة وشؤونها، وذلك في أول مرة يخرج فيها المنتدى خارج مقره الرئيس في مدينة دوفيل الفرنسية.

أمل العفيفي: يوم الإماراتية نقلة نوعية

أبوظبي - وام

أكدت أمل العفيفي أمين عام جائزة خليفة التربوية أن تخصيص سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة يوم المرأة الإماراتية في 28 أغسطس من كل عام، يمثل نقلة نوعية لمسيرة المرأة الإماراتية، وترسيخاً لاستراتيجية التمكين للمرأة في جميع ميادين الحياة.

إشادة

وأشادت العفيفي بمبادرة «أم الإمارات»، التي عودتنا دائماً على المبادرات الوطنية، التي تستشرف سموها من خلالها مستقبلاً مشرقاً للمرأة الإماراتية وهذا عهد الوطن دائماً بسموها التي تمثل رمزاً أصيلاً في مسيرة الوطن ونهضته وازدهاره.

وأشارت إلى أن الوطن برجاله ونسائه يفخر بهذه المبادرة، التي تستهدف تسليط الضوء على مسيرة المرأة الإماراتية وإنجازاتها الحضارية منذ عقود طويلة، فقد شهدت هذه المسيرة منجزات سطرها التاريخ بأحرف من نور، حيث أولى المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، مسيرة المرأة رعاية فائقة وهيأ لها البيئة التي تمكنها من الإبداع والتميز في جميع المجالات، وكانت ولا تزال رؤية المؤسس، رحمه الله، سباقة للعصر الذي كان فيه، فقد آمن بأن المرأة هي نصف المجتمع، وأن المجتمع الذي لا تأخذ فيه المرأة دورها يظل بعيداً عن التقدم والازدهار.

قدوة

وأكدت العفيفي أن مسيرة المرأة في دولة الإمارات تعتبر نموذجاً يحتذى فقد جمعت هذه المسيرة بين عنصرين أساسيين هما تقدم المرأة وتطورها من جهة، ومن جهة أخرى تمسكها بهويتها العربية الإسلامية واعتزازها بإسهامها الحضاري، مضيفة أنه من هنا نجح هذا النموذج في تمكين المرأة برعاية كريمة من قيادتنا الرشيدة متمثلة في صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد.

■ أمل العفيفي

شكر وعرفان

قالت أمل العفيفي، إن كلمات الشكر والعرفان تقف عاجزة أمام عظمة مبادرات سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك التي جعلت المرأة الإماراتية في صدارة أولوياتها، واليوم فإن مناسبة يوم المرأة الإماراتية يجب التوقف عندها كثيراً، وهي مناسبة ينبغي على المرأة أن تتأمل فيها حجم ونوع المنجزات التي تحققت، وأن تمعن كثيراً في الأحلام التي كانت مجرد حلم في الماضي، واليوم خرجت إلى النور وأصبحت منجزات يشار لها بالبنان ويسطرها التاريخ في سجله الزاهر.

وأضافت أن كل امرأة إماراتية مدعوة للفرح في هذا اليوم، الذي نعتبره يوماً وطنياً بامتياز نفخر فيه بمنجزات نصف المجتمع، فالمرأة الإماراتية لم تكن يوماً بعيدة عن مسيرة النهضة الحضارية للوطن، بل كانت وستظل، بإذن الله، المحور الأساس في هذه المسيرة.

تجربة تنموية

وأكدت أن المرأة الإماراتية تعيش تجربة تنموية عظيمة فهي تحظى بفضل الله تعالى برعاية كريمة من القيادة الرشيدة، التي هيأت لها كل أسباب الإبداع والابتكار في جميع المجالات، فتصدرت المناصب القيادية في الدولة فكانت الوزيرة والسفيرة وعضوة المجلس الوطني والمديرة التنفيذية والضابطة والطبيبة وغيرها من المهن، التي كانت قبل عقود حلماً للمرأة الإماراتية ونساء المنطقة العربية.

يوم المرأة الإماراتية
EMIRATI WOMEN'S DAY
أغسطس August 28

مبادرة

«كوني جاهزة» للطوارئ والأزمات

أطلق الاتحاد النسائي العام مبادرة «كوني جاهزة» في 19 يونيو 2013 بالتعاون مع الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، وتنفذ من قبل مكتب الدعم النسائي بالاتحاد الذي رأى ضرورة تمكين العناصر النسائية وتطوير مهاراتهن في مجال إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث. وتتضمن المبادرة خمسة برامج تدريبية هي إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، الإدارة المتكاملة للطوارئ والأزمات والكوارث، إدارة المخاطر أثناء الطوارئ والأزمات، الإسعافات الأولية، مكافحة الحرائق والإخلاء والصحة والسلامة المهنية.

ويتم تنفيذ المبادرة في جميع إمارات الدولة بهدف نشر الوعي والمعرفة بمبادئ إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث بين العناصر النسائية بالدولة وتنمية خبراتهن في هذا المجال.

تنضوي تحته 10 مؤسسات في الدولة

الاتحاد النسائي آلية وطنية تنهض بالمرأة والطفولة

أبوظبي - البيان

تأسس الاتحاد النسائي العام برئاسة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك في 27 أغسطس عام 1975 بموجب القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 1974، وهو بمثابة الآلية الوطنية المعنية بالنهوض وتمكين وريادة المرأة في دولة الإمارات، كما أنه المظلة التي تدعم جهود الحركات النسائية في الدولة وتوجهها بما يكفل خدمة المرأة في مختلف المحافل المحلية والإقليمية والدولية. ويضم في عضويته الجمعيات النسائية المؤسسة له وهي: جمعية النهضة النسائية بدبي، جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة، جمعية أم المؤمنين بعجمان، جمعية نهضة المرأة بأم القيوين، جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة، مؤسسة التنمية الأسرية بأبوظبي، مؤسسة دبي للمرأة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة، مراكز إيواء النساء والأطفال، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال.

وطوال مسيرة عمل جادة ومخلصة حقق الاتحاد النسائي بقيادة «أم الإمارات» إنجازات مشهودة تؤكدها ما وصلت إليه ابنة الإمارات اليوم وما تستمر في تحقيقه، واهتم الاتحاد النسائي بالمرأة من كافة جوانب الحياة وعلى الأصعدة كافة بدءاً من الأسرة ودور المرأة فيها ووصولاً إلى المرأة في قطاع العمل والتنمية الشاملة بالدولة، حيث نفذ العديد من البرامج والمشاريع التي تؤكد دوره في تعزيز الاستقرار الأسري ودعم المرأة.

رؤية واستشارات

انطلاقاً من توجيهات سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، وحرصاً من سموها على تحقيق الاستقرار الأسري والنفسي لأبناء الدولة بما يكفل لهم التنشئة السليمة، أخذ الاتحاد النسائي العام على عاتقه مسؤولية تنظيم اللقاءات بين الأبناء وذويهم في الأسر التي تعاني من وجود خلافات ومنازعات أسرية انتهت بها إلى الطلاق. أنشأ الاتحاد النسائي العام في الثالث من إبريل 2001 مكتب الرؤية الذي يهدف إلى توفير جو مناسب لالتقاء الأبناء بذويهم وذلك لتجنيبهم الآثار السلبية المترتبة على تنفيذ أحكام الرؤية في مراكز الشرطة أو في أماكن أخرى.

ويعمل المكتب على تحقيق مجموعة من الأهداف منها إيجاد التواصل الإيجابي مع ذوي الطفل المحتضن بهدف تحقيق نوع من المصالحة فيما بينهما، وتحقيق الدفء النفسي والعاطفي لدى هؤلاء الأطفال وتوجيه الآباء والأمهات بما يضمن الاستقرار النفسي لدى الأبناء وتوعية الأسرة بمخاطر التفكك وآثاره السلبية على الأطفال.

في بيتنا مسعفة

انطلقت مبادرة (في بيتنا مسعفة) بداية العام 2013، ونظمها مكتب الدعم النسائي بالتعاون مع إدارة الطوارئ والسلامة العامة التابعة للقيادة العامة لشرطة أبوظبي. ويتضمن برنامج المبادرة شرحاً نظرياً وعملياً حول المبادئ الأساسية للإسعافات الأولية وكيفية إسعاف المصاب بالحروق والجروح والنزيف والكدمات وكذلك إسعاف المصابين بالاختناق للكبار والصغار. كما يتضمن شرحاً وافياً حول كيفية طلب سيارة الإسعاف، واستهدفت المبادرة فئات مختلفة من موظفات وربات بيوت وفي منازل متعددة في مناطق مختلفة من إمارة أبوظبي.

المرأة والتكنولوجيا

دشن الاتحاد النسائي في نوفمبر 2006 مشروع المرأة والتكنولوجيا، بهدف تمكين المرأة في مجال تقنية المعلومات، وعمل برنامج المرأة والتكنولوجيا على تنمية قدرات النساء وتأهيلهن للتعامل مع ثورة المعلومات سواء على الصعيد الشخصي أو الأسري أو المهني.

سمنة الأطفال

أطلق الاتحاد النسائي العام في نوفمبر 2011 برنامج مكافحة السمنة لدى طلاب المدارس بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وهيئة الصحة بأبوظبي ومجلس أبوظبي للتعليم ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة، ويهدف البرنامج إلى التوعية بخطر البدانة والسمنة، وتثقيف الطلبة لتطوير نمط حياة صحي لديهم وتشجيعهم على زيادة النشاط البدني والتغذية السليمة، ويتضمن البرنامج محاضرات تثقيف صحي أسبوعية من خلال أخصائية تغذية، ورش عمل لأولياء أمور الطلبة وأعضاء الهيئات الإدارية والتدريسية تتعلق بنمط الغذاء الصحي. كما تضمنت آلية تنفيذ البرنامج تدريب الكادر التدريسي والإداري من قبل أخصائية نفسية للتعرف على الطلبة الذين يعانون من مشاكل نفسية.

سرطان عنق الرحم

انطلقت الحملة الوطنية للوقاية من مرض سرطان عنق الرحم تحت شعار «أعيدي التفكير» من الاتحاد النسائي العام في 2 نوفمبر 2011 بالتعاون مع هيئة الصحة بأبوظبي، هيئة الصحة بدبي، مجموعة «تم» للتطوع الاجتماعي، وجمعية الإمارات الطبية. وتضمنت الحملة العديد من المحاضرات التوعوية وتقديم الإرشاد والنصح بضرورة تطعيم الفتيات قبل سن الزواج من سن 15 سنة وحتى 26 سنة وضرورة إجراء فحص مسحة عنق الرحم للسيدات بعد الزواج ابتداء من عمر 25 سنة مرة كل 3 سنوات.

برنامج «وقاية»

أطلق الاتحاد النسائي العام البرنامج الوطني للوقاية من الأمراض القلبية لدى المرأة «وقاية» بمبادرة من زايد العطاء وإشراف المستشفى الإماراتي الإنساني العالمي والمجموعة الإماراتية العالمية للقلب وذلك انطلاقاً من الحرص على زيادة وعي المرأة بأهم أسباب الأمراض القلبية وأفضل السبل للوقاية من هذه الأمراض.

أطلق الاتحاد النسائي العام في 8 مارس 2006 وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروع المبادرات الوطنية لإدماج النوع الاجتماعي في الدولة، وضم المشروع خطة عمل متكاملة هدفت إلى تعزيز الشراكة بين الاتحاد النسائي العام والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مجال إدماج قضايا المرأة في العملية التنموية، من خلال الحث على ضرورة الأخذ في عين الاعتبار احتياجات كل من المرأة والرجل لدى الخطط الاستراتيجية للمؤسسات بما يضمن تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء دون تمييز بينهما على أساس الجنس، وبما يكفل مشاركتهما معاً بشكل متساوٍ في العملية التنموية، وبما لا يتعارض مع الخصوصية الثقافية والاجتماعية لمجتمع الإمارات العربية المتحدة.

تعزيز دور البرلمانيات

كان للاتحاد النسائي العام جهود واضحة في مجال تمكين وتأهيل المرأة الإماراتية للمشاركة السياسية من خلال تنظيم المؤتمرات والندوات المتخصصة في هذا المجال، والتي أتاحت للمرأة الإماراتية فرصة الاطلاع على تجارب الدول العربية الشقيقة وخاصة في فترة الانتخابات. ويعتبر مشروع تعزيز دور البرلمانيات منذ عام 2004 أحد أهم مبادرات الاتحاد النسائي العام في هذا المجال؛ إذ ساهم بنشر الوعي بأهمية المشاركة السياسية للمرأة بالإضافة إلى تأهيل مجموعة من الشخصيات النسائية القيادية وصقل مهاراتهن القيادية كخطوة نحو إعدادهن لدخول معترك العمل السياسي.

الأسرة المنتجة

جاء مشروع الأسر الوطنية المنتجة ليترجم اهتمام الاتحاد النسائي العام بخلق فرص عمل مناسبة للمرأة من خلال المنزل. فقد ساهمت معارض الأسر المنتجة في تشجيع السيدات على الإنتاج وإيجاد مصادر دخل لتحسين الوضع الاقتصادي لها ولأسرها وخاصة من ذوي الدخل المحدود.

مكافحة تدخين المراهقين

تنفيذاً للتوجيهات الكريمة لـ«أم الإمارات» بضرورة تضافر كافة الجهود في المجتمع من أجل مكافحة انتشار ظاهرة التدخين بين الأطفال والمراهقين، والتدخل السريع لحماية أبناء الدولة الذين هم عماد المستقبل من الوقوع في هذا الفخ، أطلق الاتحاد النسائي العام هذا البرنامج الوطني عام 2000، بهدف وضع الأطر العامة لمحاربة هذه الظاهرة بالتعاون مع مختلف الجهات ومن ثم ترجمة ذلك إلى آليات عمل مناسبة لوقف انتشار ظاهرة التدخين بين الأطفال المراهقين، وعلى إثر هذه المبادرة ،صدرت بعض التشريعات والقوانين والقرارات التي تمنع التدخين في بعض المؤسسات الحكومية والخاصة والمرافق العامة، ومازالت هذه الجهود مستمرة.

مسيرة عمل وإنجازات كثيرة

إعداد: البيان - غرافيك: أسيل الخليلي

جاءت مسيرة عمل الاتحاد النسائي العام منذ تأسيسه حافلة بالإنجازات والمكاسب التي ساهمت في ترجمة رؤية القيادة الرشيدة نحو تمكين المرأة وريادتها، فبفضل توجيهات سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رائدة العمل النسائي بالدولة ومتابعة سموها الحثيثة، تحقق للمرأة الإماراتية العديد من المكاسب على إثر البرامج والمشاريع التي دشنها الاتحاد النسائي العام عبر العقود الماضية، ومن هذا المنطلق تميز كل عقد من العقود الـ 4 الماضية من مسيرة عمل الاتحاد النسائي العام بجانب من الجوانب، فكل حقبة زمنية كان لها متطلباتها وأولوياتها.

«اعرفي حقوقك»

تنفيذاً للاستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة في الإمارات العربية المتحدة، أطلق الاتحاد النسائي العام في نوفمبر 2009 مشروع (اعرفي حقوقك) بهدف توعية المرأة بالقوانين والتشريعات المحلية والاتحادية، وتعريفهن بالحقوق التي كفلها دستور وقوانين الدولة، ومن ثم تعزيز قدرة النساء على الدفاع عن حقوقهن.

مشاريع ومبادرات تختص بالتربية والبيئة

أطلق الاتحاد النسائي العام وبالتعاون مع المكتب شبه الإقليمي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واليمن في الإمارات التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، مشروع التوعية الغذائية وإنشاء الحدائق المدرسية الموجه للطلبة في الحلقتين الأولى والثانية في الإمارات.

ويهدف المشروع إلى تمكين الطالب وتعزيز قدراته في المجال البيئي والصحي والغذائي والاقتصادي، ليصبح المجتمع قادراً على تحقيق التنمية المستدامة ومتطلبات الأمن الوطني، والذي يأتي الغذاء على رأس أولوياته.

صحتك تحت المجهر

وأطلق الاتحاد في إبريل 2014 مشروع «صحتك تحت المجهر» بما يتوافق مع الاستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة في الدولة، ويضم المشروع مجموعة من الأنشطة والفعاليات والملتقيات بهدف توعية السيدات وكافة أفراد المجتمع بالجانب الصحي بشكل عام، والنهوض بصحة المرأة والفتيات بشكل خاص.

المبادرة البيئية

كما أطلق المبادرة البيئية «لنظهر التقدير لأجيال المستقبل»، وتأتي هذه المبادرة من منطلق أن مشاركة المرأة واضطلاعها بدور قيادي في مختلف المجالات أمر ضروري؛ إذ إن نجاح سياسات البيئة المستدامة لا تقوم إلاّ على إشراك كل من المرأة والرجل على نحو فعال في توليد المعارف والتثقيف البيئي وفي صنع القرار والإدارة وعلى جميع المستويات. وتهدف المبادرة إلى توعية المرأة بأدوارها المختلفة في الحفاظ على البيئة. وتفعيل دورها في نشر الثقافة البيئية بين أفراد أسرتها وترسيخ السلوك البيئي الصحيح بين أبنائها، والمساهمة في خفض البصمة البيئية للمرأة، بما يعزز مكانة الدولة في المحافل الدولية.

اختيار

تاريخ يوم المرأة الإماراتية لم يأتِ من فراغ

قالت نورة السويدي: أن تكون مناسبة يوم المرأة الإماراتية في ذات التاريخ الذي باشر فيه الاتحاد النسائي العام عمله، فإن ذلك لم يأت من فراغ، حيث عملت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك «أم الإمارات»، منذ بداية تأسيس الاتحاد على توظيف الفرص المتاحة للمرأة في الدولة، وعملت على توحيد جهود المرأة في كل إمارات الدولة في منظومة واحدة كونها مظلة واحدة في 28 أغسطس 1975 ليكون الممثل الرسمي للمرأة وكانت بمباركة من المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس وباني نهضة الإمارات، حيث كان حريصاً على إزالة جميع المعوقات التي تقف حائلاً أمام تقدم المرأة والاعتراف بحقوقها. وسارت بنهجه القيادة الرشيدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله، وإخوانهم أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

يوم المرأة الإماراتية
EMIRATI WOMEN'S DAY
أغسطس August 28

مديرة الاتحاد النسائي لـ«البيان»:

قيادتنا مهّدت سبيل الصعود أمام المرأة

يوم المرأة فرصة ثمينة للتعبير عن الامتنان والشكر الجزيل لأم الإمارات

المشاركة الفاعلة للمرأة تحققت بالدعم والتشجيع المستمر من الشيخة فاطمة

رؤية الدولة 2020 واستراتيجية أبوظبي 2030 وضعتا المرأة داعماً للنمو الاقتصادي

التركيز على الاحتفاء بالمرأة العسكرية هذا العام مصدر فخر للجميع

المرأة الإماراتية تعتز بثقة الدولة في قدرتها على تحمل المسؤولية كالرجل

أبوظبي- لبنى أنور

أكدت نورة خليفة السويدي مديرة الاتحاد النسائي العام أن «يوم المرأة الإماراتية» يمثل وسام شرف للمرأة الإماراتية الحاضرة والغائبة، وأن ما حققته المرأة الإماراتية جاء بفضل قيادة رشيدة لن تألو جهداً ووقتاً ومالاً إلا وسخرته لخدمة الإنسان الإماراتي عامة والمرأة بشكل خاص، وأن تمكين المرأة من المشاركة الفاعلة في التنمية في مختلف قطاعاتها تحقق بدعم وتشجيع مستمر من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، مثمنة جهود سموها وأن «يوم المرأة الإماراتية» يمثل فرصة ثمينة للتعبير عن الامتنان والشكر الجزيل لأم الإمارات.

جاء ذلك في حوار السويدي لـ«البيان» بمناسبة الاحتفاء بيوم المرأة الإماراتية، الذي حددته سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ليكون في 28 أغسطس من كل عام، وفي ما يلي الحوار:

تقدير للإنجاز

بداية؛ تخصيص يوم للاحتفاء بالمرأة الإماراتية، واختيار سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك بأن يكون هو ذاته التاريخ الذي باشر فيه الاتحاد النسائي العام عمله، فماذا يعني ذلك بالنسبة لكم؟

يعد القرار الذي أصدرته سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بتخصيص يوم للمرأة الإماراتية، وتحديداً يوم 28 أغسطس من كل عام، وسام شرف للمرأة الإماراتية وفخر وتقدير للمرأة الإماراتية الحاضرة والغائبة، لإسهاماتها الكبيرة في مسيرة مجتمع الإمارات، ومن حق المرأة أن يحتفى بها من جميع أفراد المجتمع.

ودولة الإمارات سباقة في تقدير المرأة، فمنذ قيام الدولة والمرأة تحقق مكاسب تلو المكاسب، مهداة لها من قبل القيادة الرشيدة التي لن تألو جهداً ووقتاً ومالاً إلا سخرته لخدمة الإنسان الإماراتي بشكل عام والمرأة بشكل خاص، حيث أظهرت مؤشرات التنافسية العالمية تطوراً مذهلاً للمرأة في كل المجالات.

المرأة ركيزة

الإيمان بالمرأة الإماراتية وقدراتها نهج راسخ آمنت به «أم الإمارات» منذ عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، فكيف حقق الاتحاد النسائي هذه الرؤية طوال مسيرته وما عوامل نجاحه فيها؟

كان المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، -الداعم الأول للمرأة منذ تأسيس الاتحاد، حيث سعى إلى إمداد المرأة بكل الإمكانات التي من شأنها أن تجعل من المرأة الإماراتية ركيزة أساسية في مجال التعليم والثقافة وبناء مجتمع حضاري ومضطلع على كل العلوم الفكرية والعلمية وغيرها.

وقد بدأ عمل سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، منذ اقترانها بالمغفور له بإذن الله، مؤسس الدولة، ومع بداية تأسيس الاتحاد، بتأسيس جمعية نهضة المرأة الظبيانية، ثم الاتحاد النسائي العام الذي أصبح مظلة تجتمع في ظله كل الجمعيات والمؤسسات النسوية، وعليه فقد شهدت الحركة النسائية في الإمارات، عقب تأسيس الاتحاد النسائي العام تطوراً كبيراً، نقل المرأة ودورها إلى صدارة اهتمامات الدولة، إذ حظيت المرأة الإماراتية بكل التشجيع والتأييد من قبل المغفور له، بإذن الله، ومن قبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وإخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات.

> **عطاء**
>
> **في كلمة وجهتها نورة السويدي إلى «أم الإمارات» بمناسبة يوم المرأة، قالت السويدي: تبقى الكلمات بحقها قليلة والحروف التي تتكلم عنها قصيرة، نظراً لجهودها وعطائها الدائم للمرأة بجميع شرائحها وظروفها وفارق سنها، فاليوم وأي يوم يعتبر فرصة ثمينة للتعبير عن امتناننا وشكرنا الجزيل لأم الإمارات، وتظل الكلمات عاجزة على تقديم عبارات الشكر والتقدير والاحترام.**

دعم سياسي

المرأة الإماراتية اقتحمت مختلف ميادين العمل ووصلت لأعلى المناصب، فأين ترين المرأة الإماراتية في المستقبل في ظل دعم قيادتنا الرشيدة و«أم الإمارات» بشكل خاص؟

وضعت كل من رؤية حكومة دولة الإمارات 2020 واستراتيجية أبوظبي 2030 المرأة هدفاً استراتيجياً مهماً وداعماً ومحفزاً للنمو الاقتصادي ولقضايا التنمية المختلفة، إذ بمشاركتها الفاعلة في قطاعات المجتمع المختلفة يعنى إيمان القيادة الرشيدة بقدرات المرأة الإماراتية بعدما تمكنت من بناء قدراتها بالشكل الذي يجعلها مؤهلة للقيام بجميع المهام والمسؤوليات المجتمعية بدعم مستمر من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك. والمرأة بإيمانها الراسخ بقدراتها وبالدعم السياسي المستمر؛ كانا لها حافزاً وميسراً لتولي مناصب قيادية وذات تأثير مباشر في القرار السياسي، وستستمر المرأة عنصراً فاعلاً في كل المحافل المحلية والإقليمية والدولية لطالما امتلكت المهارات والعزيمة للمشاركة في بناء الدولة والمحافظة على مكتسباتها.

الخدمة الوطنية

فتاة الإمارات اليوم في صفوف العسكرية إلى جانب الرجل تؤدي الخدمة الوطنية بكل حماس وفخر، فما يمثل ذلك بالنسبة لكم؟ ولماذا تم التركيز في أولى الاحتفالات بالمرأة الإماراتية على المرأة في العسكرية؟

إن إيمان القيادة الرشيدة الكبير بأهمية مشاركة المرأة في الحياة العامة والعمل الوطني هو شرف واعتزاز لكل مواطنة على أرض دولة الإمارات. ونحن بدورنا نثمن إصدار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، قانون الخدمة الوطنية الاحتياطية، الذي ينصب في مصلحة الدفاع عن الوطن، والاستعداد الدائم للمحافظة على أمن واستقرار البلاد.

إن ثقة الدولة بأن المرأة قادرة على حمل المسؤولية كالرجل هو بحد ذاته اعتزاز لكل مرأة إماراتية حيث إن هذه المكاسب والإنجازات المتميزة التي حصلت عليها المرأة تحققت في إطار نهج تمكيني شامل أطلقه وتبناه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، بهدف غرس وترسيخ قيم الولاء والانتماء والتضحية في نفوس أبناء الوطن وربط تلك القيم بالمبادئ الصحيحة لديننا الحنيف والتنشئة الوطنية السليمة لمختلف الأجيال وتعزيز المقومات الشخصية القيادية، من حيث مختلف الركائز كالقوة البدنية والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية والانضباط واحترام القانون وتقدير قيمة الوقت، فالخدمة الوطنية ستعمل على ترسيخها وتطويرها وفق أسس علمية وتدريبات عملية.

وهذا العام وفي أول احتفال ليوم المرأة الإماراتية نثمن ونحتفل بهذا الإنجاز من خلال اختيار المرأة العسكرية الشخصية المحورية ليوم المرأة الإماراتية 2015 لتكون مصدر فخر واعتزاز لكل مرأة إماراتية على أرض الوطن.

مسيرة نجاح دعمتها القيادة

إعداد: لبنى أنور - غرافيك :حسام الحوراني

تقف نجاحات وإنجازات ابنة الإمارات المتشعبة شاهدة على دعم وتشجيع قيادتنا الرشيدة من خلال برامج استراتيجية طموحة لتمكين المرأة، ما فتح أمامها آفاقاً واسعة في مختلف مجالات العمل الوطني. وتواصل المرأة الإماراتية مسيرتها ساعية إلى مزيد من التقدم والإنجازات لخدمة المجتمع والمساهمة في التنمية.

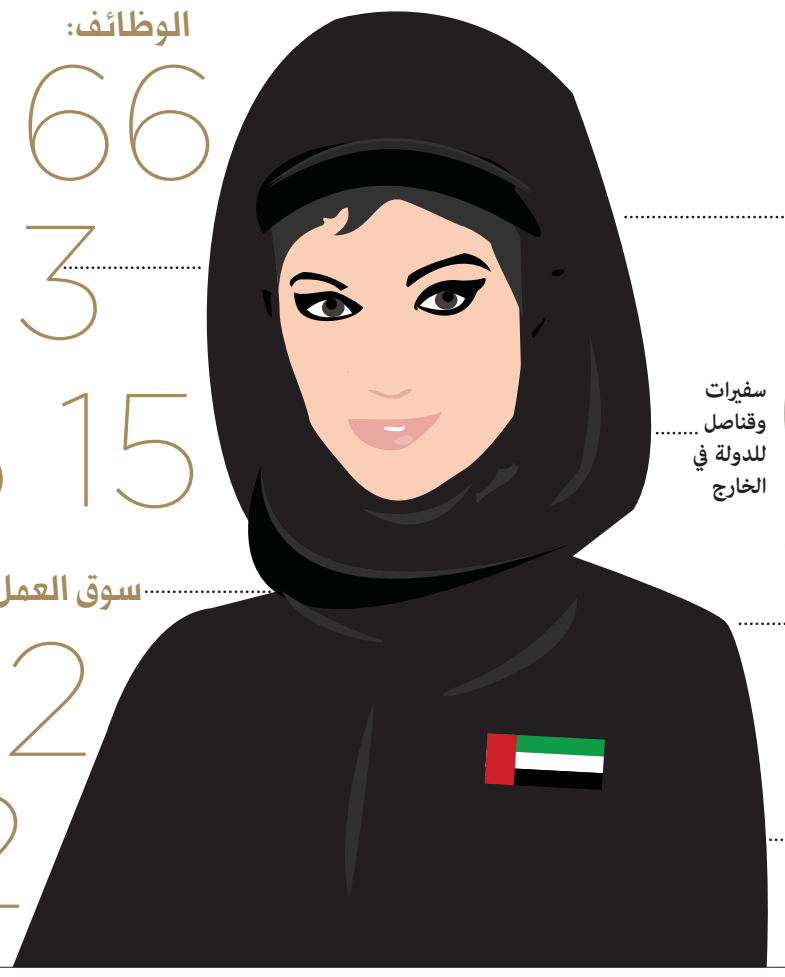

الوظائف:

- 66% من الوظائف الحكومية العامة تشغلها المرأة الإماراتية اليوم
- 3% من الوظائف القيادية العليا المرتبطة باتخاذ القرار
- 15% من الوظائف الأكاديمية المتخصصة

سوق العمل:

- 22 ألف سيدة أعمال يعملن في السوق المحلية والعالمية
- 42 مليار درهم حجم استثمارات سيدات الأعمال

أبرز المناصب:

- 4 مقاعد في مجلس الوزراء
- 6 سفيرات وقناصل للدولة في الخارج
- 148 دبلوماسية في مقر وزارة الخارجية
- 3 عاملات في البعثات الدبلوماسية للدولة في الخارج

البيان

فرصة ثمينة للتعبير عن الامتنان لـ«أم الإمارات»

جهود دعم المرأة تظهر في المناصب التي حققتها

أوضحت نورة خليفة السويدي مديرة الاتحاد النسائي العام، أن الإنجازات التي حققها الاتحاد عديدة منذ تأسيسه، ونحن نرى انعكاس الجهود المبذولة في ما وصلت إليه المرأة الإماراتية اليوم، وأن جهود واستراتيجيات تمكين المرأة الإماراتية في الدولة تبدو جلية في المناصب القيادية، التي وصلت إليها المرأة الإماراتية، التي يمكن أن نوجزها في الآتي:

- يتضمن التشكيل الوزاري أربع وزيرات (وزيرة التنمية والتعاون الدولي، وزيرة الشؤون الاجتماعية، ووزيرتين للدولة)، كما تتولى المرأة الإماراتية منصب الأمين العام لمجلس الوزراء.
- تشغل المرأة الإماراتية 7 مقاعد من أصل 40 مقعداً في المجلس الوطني الاتحادي وبنسبة تبلغ 17.5%، إضافة إلى منصب النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي.
- توجد المرأة الإماراتية في سلك القضاء والنيابة العامة، حيث توجد قاضيتان في المحكمة الابتدائية، وقاضيتان في المحكمة العسكرية، ووكيلتا نيابة إضافة إلى 17 مساعد وكيلة نيابة، ومأذونة شرعية، وإن عدد النساء المتدربات في السلك القضائي بلغ 22 امرأة.
- دخلت المرأة الإماراتية في السلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية حيث تم تعيين ثلاث سفيرات في السويد وإسبانيا وجمهورية الجبل الأسود، إضافة إلى قنصل في الصين، كما توجد امرأة واحدة بدرجة وزير مفوض من الدرجة الأولى و11 سيدة بدرجة سكرتير أول و16 سيدة بدرجة سكرتير ثان و71 سيدة بدرجة سكرتير ثالث و47 ملحقاً و3 سيدات بدرجة مستشار.
- انخرطت المرأة الإماراتية بشكل واضح وفاعل في العمل العسكري والشرطي، حيث تعتبر رتبة العميد أعلى رتبة تصل إليها بالقوات المسلحة.
- توجد 21 ألف سيدة صاحبة عمل؛ حيث يشكل قطاع صاحبات الأعمال 10% من إجمالي القطاع الخاص الإماراتي يدرن مشاريع بقيمة 40 مليار درهم، كما تمثل صاحبات الأعمال نسبة 15% من تشكيل مجالس إدارات غرف التجارة والصناعة في الدولة.
- تشغل المرأة 66% من وظائف القطاع الحكومي من بينها 30% من الوظائف القيادية العليا المرتبطة باتخاذ القرار.
- تمثل المرأة 15% من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الإمارات العربية المتحدة.
- بلغت نسبة المرأة 60% في الوظائف الفنية التي تشمل الطب والتدريس والصيدلة والتمريض، إلى جانب انخراطها في صفوف القوات النظامية بالقوات المسلحة والشرطة والجمارك.
- بلغت نسبة الإناث في برامج التعليم العالي 71.6% من إجمالي الدارسين في الجامعات الحكومية و50.1% من الدارسين في الجامعات والمعاهد الخاصة. وتبلغ نسبة الإناث الدارسات في مراحل ما بعد البكالوريوس 43% (الماجستير والدكتوراه) من إجمالي الدارسين في القطاع الخاص و62% في الجامعات الحكومية.
- العمر المتوقع للإناث عند الولادة 80 عاماً، ووفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة والنفاس بلغت 2.45 لكل 100 ألف ولادة عام 2010، وأن نسبة الولادة التي تجري تحت إشراف طبي شامل بلغت 99.9% منذ عام 2008.

■ حضور لافت للمرأة الإماراتية في المحافل الدولية | ارشيفية

شيخة الزعابي: يكفينا فخر الشهادة في حب الوطن

قالت شيخة الزعابي والدة شهيد الواجب سيف، إن مشاعر الانتماء والولاء جعلت سيف حريصاً على الالتحاق بالقوات المسلحة عام 2006، ليصبح ملازم أول طيار، وإن استشهاده يشعرنا بالفخر رغم صعوبة فراقه، وعزاؤنا بمنزلته العالية عند الله تعالى، وفخر الشهادة في حب الوطن. وأضافت: فخورة بولدي الشهيد، ولن أطمع بأكثر من ذلك، كيف وأنه شهيد عن الوطن، وشكري لرب العالمين، الذي منحني هذه المكرمة والمنزلة الرفيعة، بأن أكون أم شهيد الوطن. أدعو الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته.

وأكدت أن من واجب أمهات الإمارات تربية أبنائهن على حب الوطن والقيادة.

أمهات وزوجات وشقيقات شهداء الواجب:

مصابنا أقل كثيراً من حق الوطن علينا

■ شهداء الواجب أسمى تضحية في حب الوطن | أرشيفية

سيدات «طبية رأس الخيمة» يزرن أم الشهيد الشحي

■ خلال زيارة وفد المنطقة الطبية لأم الشهيد طارق الشحي | البيان

رأس الخيمة - البيان

زار وفد من موظفات منطقة رأس الخيمة الطبية أمس، أم الشهيد الإماراتي طارق الشحي بمنزلها في منطقة شعم، في لفتة تأتي استجابة لمبادرة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيس المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، بتخصيص الثامن والعشرين من أغسطس للاحتفال بـ«يوم المرأة الإماراتية» تقديراً وتثميناً لدورها البطولي وتضحياتها وعطاءاتها النبيلة والشجاعة. ضم الوفد 18 من موظفات المنطقة الطبية من مختلف المستشفيات والمراكز الصحية والوحدات الطبية والإدارية التابعة للمنطقة. وأكدت مهرة بن صراي مدير التثقيف والإعلام الصحي بالمنطقة الطبية، أن مبادرة سمو الشيخة فاطمة تعتبر حافزاً لنا جميعاً لتقديم كل ما بوسعنا لفداء الوطن الغالي، موضحة أن المرأة أثبتت بشكل عام جدارتها وتميزها.

من جانبها أعربت حصة القاضي والدة الشهيد طارق الشحي عن تقديرها للمبادرة الكريمة من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك بتخصيص هذا اليوم لتسليط الضوء على المرأة ودورها في دفع عجلة التطور في الوطن.

والدة سيف الزعابي: إحساس الشهادة لم يفارق رسائل ابني يوماً

زوجة ماجد النقبي: لن أطمع بأكثر من تشريف «زوجة شهيد»

الفجيرة- ابتسام الشاعر، رأس الخيمة- رباب جبارة

لنساء الإمارات قصص نجاح وإنجازات كثيرة، تتشعب فصولها وتتعدد أدوار البطولة فيها، فللأم والزوجة والشقيقة نصيب وافر من التميز والفخر في آن معاً، هي بطلة في ميادين الحياة المختلفة، وبطلة خارقة حين فقدت فلذة كبدها محتسبة إياه شهيداً حياً عند الله يرزق، تلك حكاية تستوجب التقدير والامتنان منا جميعاً، لأنها أسمى أنواع التضحية في حب الوطن والولاء للقيادة.

والدة الزعابي

شيخة عبد الله الزعابي والدة شهيد الواجب سيف خلف سيف الزعابي من مدينة كلباء، عبرت عن فخرها واعتزازها بشهادة ابنها البار في تأدية واجبه الوطني، وأكدت أن الله سبحانه وتعالى رزق ابنها الشهادة التي كان يتمناها، حيث لم يفارق لسانه ولا رسائله عبر برامج التواصل الاجتماعي رغبته في الاستشهاد وفي خدمة الوطن، فقد كان يعشق الوطن ومحباً لعمله في القوات المسلحة.

الوطن يستحق

وأكدت الزعابي أن وطن الإمارات يستحق أن يبذل في سبيله الغالي والنفيس، ولا نملك كوننا أمهات أغلى من أرواح أبنائنا الشهداء، فالإمارات تستحق أن تبذل الأرواح الغالية فداء لترابها. ورغم أن الذكريات الجميلة مع ابني سيف، الذي قضى بعز وشموخ خلال تلبية نداء الوطن مازالت تحضرني كل يوم، إلا أني أشعر بأن الله حقق له أمنيته التي تمناها، وقد كانت آخر عباراته لزوجته أنه يشعر بقرب الشهادة وحلاوتها في خدمة الوطن.

وأضافت: نعم أعترف أنني مازلت أبكيه دماً لا دمعاً، ففراقه عزيز عليّ ولكن إيماني بقضاء الله وقدره، ووقفة صاحب السمو الشيخ خليفه بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وأخيهما صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصحاب السمو الشيوخ حكام الإمارات جميعاً، جعل قلبي الذي احترق على فراق ابني يتجمل بالصبر.

زوجة النقبي

وعبرت إيمان النقبي زوجة شهيد الواجب الطيار الملازم أول ماجد أحمد الشملان النقبي من خور فكان عن شكرها لجهود القوات المسلحة في حماية الوطن، وبذل كل المزيد للضرب بيد من حديد، من أجل القضاء على الإرهاب، فضلاً عن مساندتها لنا وحضور قيادات القوات المسلحة لعزاء زوجها.

وقالت: أنا فخورة بكوني زوجة شهيد، ولن أطمع بأكثر من ذلك، فكيف إذا كان شهيد عن الوطن. ورغم مرور السنوات، حيث يبلغ عمر ابنتي روضة 6 أعوام بعد أن كان عمرها 10 شهور حين وفاة والدها، وبالرغم من الأسئلة المتكررة: كيف عايشت فقدي لزوجي، إلا أني مازلت أعيش بفخر شديد ولا أشعر أني «أرملة».

وعن شعورها تجاه من يشاطرها الألم اليوم، بفقد غال قدم حياته فداء للواجب والوطن، أضافت: أقف دائماً شامخة الرأس، وأبادر في زيارة ومواساة تلك الأسر مثل ما تقف قيادتنا الرشيدة خلفنا لحمايتنا. فحياتنا فداء للوطن.

والدة القبيسي

من جهتها عبرت والدة شهيد الواجب المقدم طيار سيف محمد سيف علي بالروب القبيسي، عن اعتزازها باستشهاده دفاعاً عن دينه ووطنه، حيث تبقى الشهادة للوطن أغلى من كل شيء، قائلة: إن أبناء ولدها الشهيد وأبناءها هم فداء للوطن، مقدمة شكرها لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وأصحاب السمو الشيوخ لوقوفهم مع أبناء الشهيد واحتضانهم لهم.

وقدمت والدة شهيد الواجب المقدم طيار سيف القبيسي، بكل فخر واعتزاز، شكرها وامتنانها لما قدمته قيادة الوطن وأبناؤه للإمارات الغالية، ولما ستقدمه اليوم وغداً، مؤكدة أن ابنها بطل وتشعر بالاعتزاز دوماً، لأنها والدة شهيد الواجب والوطن، وتدين لهذا الوطن المعطاء الذي شملهم برعايته وعنايته.

شقيقات طارق الشحي: استشهاده كرّمنا مرتين

قوة المرأة في الإمارات مستمدة من مكانة الدولة الرفيعة

أكدت شقيقات شهيد الواجب طارق الشحي من رأس الخيمة؛ مريم وخلود وعلياء وعائشة، أن القوة التي تستمدها المرأة في الإمارات، منبعها المكانة العالية التي وصلت إليها دولة الإمارات، التي وفرت كل الفرص لمواطنيها للارتقاء والتنمية، وهي التي منحت أسرة الشهيد وشقيقاته وقريباته؛ القوة والصبر في مصابهن الأليم الذي تمثل باستشهاد شقيقهن طارق الشحي، خلال تواجده في مملكة البحرين الشقيقة لأداء واجبه في إعلاء اسم الدولة وتشريفها.

وأشارت شقيقات الشهيد إلى أن المرأة في دولة الإمارات استطاعت من خلال الثقة، التي منحت لها من قيادة الدولة، أن تربي جيلاً كله إخلاص وأمانة للوطن ولقيادته.

وأضفن: نعم نحن شقيقات الشهيد الطارق الشحي، الذي حارب ودافع عن اسم الإمارات، وأدى رسالته الوطنية بعز وفخر، حتى ارتقى إلى جوار ربه راضياً مرضياً، وكُرمنا باستشهاده في الدنيا، فمن في دولة الإمارات لا يعرف من هو طارق الشحي، كما حبانا الله بمكانة لا مثيل لها في الآخرة، لعلنا نكون من بين من سيشفع لهم يوم القيامة.

وقالت شقيقات الشهيد: عزاؤنا الوحيد أنه دافع لإعلاء كلمة الحق، وكافح ليبطل حجة الظالم، فهل هناك أبشع من ظلم أسود دنس أوطاننا، وأفقدها أمنها.

وتابعن: يؤلمنا الفراق ويبكينا الاشتياق لمن غابوا عن عالمنا ونحن بأمس الحاجة لهم، فهل من بديل لأخ روى قلوبنا حناناً، فطارق وإن قضى سيحيا في نفوسنا، وسيبقى ذلك الحر الذي أوصل رسالة الإمارات للعالم، وأكد وطنيتها ومواقف عروبتها مع من جمعتنا بهم وحدة الدم والمصير والدين واللغة.

■ لحظة وصول جثمان الشهيد طارق الشحي | أرشيفية